السنة الاولى ١ تشرين ٢ ١٩٣٢ – ٣ رجب ١٣٥١ العدد ١١

# الأخلاق

## مجلة ادبية اجتماعية تاريخية فكاهية

تصدر مرة في الشهر

صندوق البريد ٥٣٨
القدس (فلسطين)

AL-AKHLAK
P. O. B. 538
JERUSALEM (Palestine)

اشتراكها السنوي { في فلسطين ٤٥٠ ملاًّ
في الخارج ٦٠٠ مل

صاحب امتيازها ومديرها المسؤول
داود كوردي

رئيس تحريرها
ج. رحال

## فهرس العدد



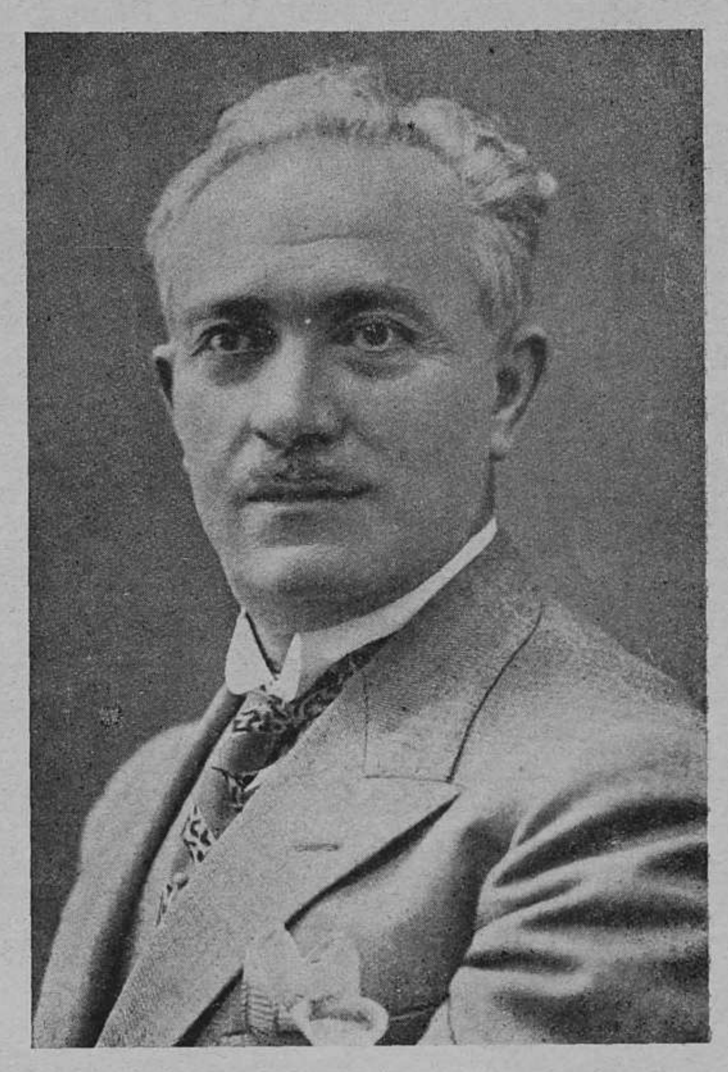
مطبعة الآباء الفرنسيسيين – القدس

# كلمة رجاء

## الى مشتركي « الاخلاق » الكرام

ترجو ادارة هذه المجلة من حضرات مشتركيها الكرام الذين لم يسددوا حتى الآن بدل اشتراكهم ان يتفضلوا بتسديده وذلك اما شكاً على احد المصارف او حوالة مالية على دائرة البريد او بدفع القيمة الى صاحب المجلة ولحضراتهم الشكر .

---

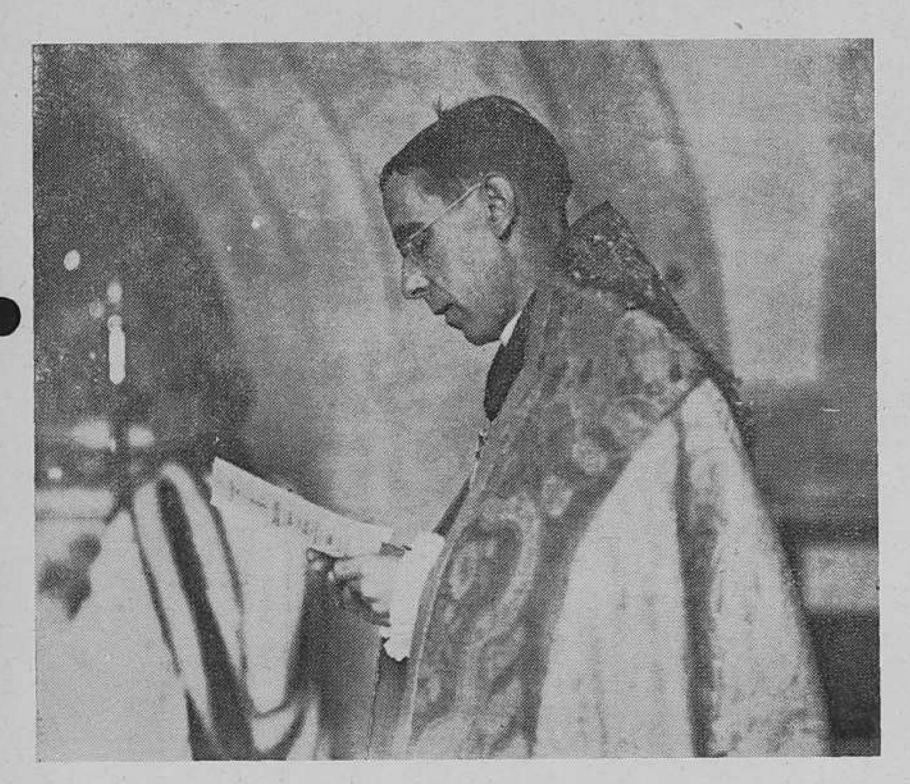


( ماخوذة عن جريدة فلسطين )

سعادة راغب بك النشاشيبي

رئيس بلدية القدس

ننشر صورته بمناسبة عودته من تركيا في ١٧ تشرين الاول سنة ١٩٣٢



(مأخوذة عن جريدة فلسطين)

نيافة جورج فرنسيس غراهام براون

مطران الانجليكان الجليل

ننشر صورته بمناسبة الاحتفال بتنصيبه في كاتدرائية القديس جورج
يوم الخميس الواقع في ٢٩ ايلول سنة ١٩٣٢




# فاجعة الامة العربية

## بوفاة امير الشعراء (شوقي)

فاجأتنا الجرائد العربية في ١٤ تشرين الاول بوفاة أمير الشعراء وسيد القوافي احمد بك شوقي ويا ليتها لم تفاجئنا بهذا النبأ الذي كان له رنة اليمة ووقع سيء في جميع البلاد والاندية العربية !

مات شوقي الشاعر الكبير فيا لهول المصاب ويا لخسارة الامة العربية بانهيار ذلك الصرح العظيم والطود الشامخ !

مات شوقي الشاعر العبقري والناثر المجيد حامل تاج الشعر والبلاغة !

مات امير الشعراء وشاعر الامراء فاضطربت الاقطار والمحافل العربية قاطبة واستولى عليها الجزع لوقوع هذا الخطب الجسيم وارتعدت القلوب حزناً لهول سماع هذة الفاجعة الاليمة !

مات شاعر العربيـة فأبنه الخطباء ورثاه الشعراء وندبته الاوانس والسيدات وبكاه الفقهاء والادباء ولا غرو في ذلك لانه رحمه الله كان رجلاً جليلاً مهاباً عظيماً في كل شيء في وطنيته في عبقريته · في اخلاصه ووفائه في علومه وآدابه !



المرحوم امير الشعراء احمد بك شوقي
(١٨٦٨ - ١٩٣٢)

مات الذي قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت    فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

فسلام على عبقريتك وعلى النبل في شخصك الذي طواه الموت الجبار ورحمة الله ورضوانه ·

« والاخلاق » تتقدم الى الامة العربية الكريمة بالتعازي الخالصة في مصابها الاليم ·

داود كوردي

# مات شوقي

نظم الاب ج. رحال

قد مات احمد والاخلاق ترثيه هل قد تنسَّمَ ما قال الملا فيه
من للعروض لقد زالت محاسنها وللقريض لقد دكت معاليه
ذا سيد الشعر ينعاه ويندبه ومصر ثكلى بفرط الوجد تبكيه
صنعاء ثارت سيوف النائحات بها من تحتها النقع دام في مجاريه
عمَّ الفرات مصاب سامه المأ فلا عزاء ولا سلوى تسليه
عمان والشام ما اشقى مصيرهما بعد الذي كان بالآداب يحميه
وفي فلسطين اعلام مشققة اودى بها البين واشتدت مساويه
اوهى الاسى لغة العرب الكرام فما في جسمها نسم يحي مبانيه
يا شعر احمد ما ابقيت من اثر يخلد الذكر ليس الدهر يفنيه
كالارز يزداد مجداً في الحمى وبه ما زال يهتز من فخر ومن تيه
ويا عليُّ ورثت المال اجمعه فصن به الشعر واستدرك قوافيه
ومثل شوقي ترفق بالاديب وكن لشاعر العصر ملجا في مباديه
يا روح احمد ما بين الخلود سلي عن الزميل (١) وبالاشواق حييه
بدران من مهجة العلياء قد افلا فالافق بعدهما ادجت لياليه
يا آل احمد زوروا القبر في سحر وظللوه لعل الظل يحييه
صلوا عليه ولا تنسوا مآثره الغراء واستمطروا رضوان باريه

(١) حافظ ابرهيم

# تعليم الفتاة

هل حسن ومفيد للفتاة ان تكون متعلمة او الافضل لها ان تحيط علماً ومعرفة فقط بما يتعلق بادارة المنزل وتدبيره . ان هذا السوءال لهو من الاسئلة العالية المهمة واتجرأ على القول بانه من الاسئلة التي تخسّ شأن الفتاة وقدرها وتخل بشرفها وعزة نفسها . وعليه اجيب : انه من الواجب على الفتاة ان تتعلم علماً صحيحاً وراسخاً وواسعاً وكاملاً على قدر ما تسمح لها حالتها الشخصية والاجتماعية . ولا ينبغي لهـا ان تتقعد عن اكتساب ما من شأنه ان يجمل عقلها ويزيد معرفتها . وانما النفوس كالارض اذا اهملت فلاحتها وتركتها بائرة غامرة فلا تنبت لك الاّ شوكاً وحسكاً وما شاكله من الاعشاب البرية التي لا تجدي ثمراً .

هذا وان للفتاة كما للشاب عقلاً تديره وارادة ترتبهـا واهواء تقاومها وصحة تحفظها وخيرات تدبرها فهل والحالة هذه يهون عليها اكثر من الشاب القيام بهذه الواجبات اذا لم تكن متعلمة ؟ فالواجبات التي ينبغي للفتاة ان تقوم بها انما هي اساس الحياة البشرية بكمالها . وبالحقيقة اليست الفتاة هي التي تهدم البيوت وتعمل على عمرانهـا ، التي تنظم كل ما تعلق بتدبير المنزل وادارته ، والتي بالنتيجة تنجز كل مصلحة تختص بالجنس البشري عن قرب قريب ، وعلى ذلك فان العقل المثقف والمهذب هو بلا ريب في حالة جيدة تمكنه من فهم ما يتطلب منه من الواجبات .

وبعد هذا فباسم العائلة وخلاصها، باسم الامومة والزواج وتدبير المنزل يجب ان تمنح الفتاة علماً صحيحاً وتربية حسنة وراسخة ومن هذا الوجه فانني اشير عليك ايتها الفتاة بالدرس والتعلم لكن بشرط ان لا يكون الدرس مانعاً لك من تتميم الواجبات المفروضة عليك كفتاة وزوجة وام بل يجب ان يكون دائماً لهذه الواجبات المحل الاول والمكانة الفضلى ثم لا تتباهي ابداً متظاهرة بما تعلمين بل اجتهدي على الدوام في استثمار ما قد اجتنيت من العلم والمعرفة .

فاذا ما سعيت الى ان تكوني فتاة محبة الدرس لا عالمة ومتعلمة لا ضحكة وصاحبة رأي وعقل رصين لا متغطرسة متباهية فانك تصبحين بذلك شرفاً لعائلتك وتعيشين في امنٍ من كل انتقاد وسخرية .

# اعظم اطباء الحياة

روي عن الدكتور Du Moulin احد اطباء القرن الثامن عشر الماهرين انه بينما كان على فراش النزاع يستعد لدنو اجله وحضور ساعته الاخيرة التفت حوله فرأى زملاءه يتأسفون على فقده ويتألمون لفراقه فوجّه اليهم كلمته الاخيرة بقوله لهم : ايها السادة انني امضي من دار الشقاء كما مضى من كان قبلي غير آسف على شيء من الاشياء وقد خلفت بعدي ثلاثة من اعظم اطباء الحياة .

فظن كل واحد من زملاءه انه يكون هو المسمى والمنوه به من هؤلاء الاطباء العظام غير ان الراحل الكريم لم يكن ينوي ذكر احدٍ من زملائه ففاضت روحه وهو يردد كلمته الاخيره بقوله : الماء والرياضة والتحمي من الطعام . وقد تكون هذه الرواية منشأ للمثل السائر : الانشراح والرياضة العصرية والمعتدلة والقناعة في الاكل والشرب هي ثلاثة اطباء لا تغش ولا تغش .

# المطالعة والكتب

لا ينبغي للفتاة ان تطالع الاّ ما كان طاهراً وصالحاً

المطالعة هي اطيب مسرّة وانبساط للنفس واجمل نزهة للفكر كما انها احسن واسطة لتثقيف العقل واكتساب العلم والمعرفة . كتاب صالح في اليد يطيّر الحزن والالم ويبدد الضجر والعناء . ولا بدَّ من القول بان لا شيء اجود وافيد من المطالعات الادبية الصالحة ولا خطر اعظم من المطالعات القبيحة الباطلة التي لا طائل تحتها .

ان مطالعة الكتب القبيحة والروايات المختلقة انما هي سم قاتل يسري الى النفس شيئاً فشيئاً فيفسد القلب ويستغوي الخيال ويضلل العقل . فضلاً عن ان نظير هذه المطالعة تفرط في التأثير على الحس فتقويه على الروح وتعوّد العين ان تنظر الى العالم من خلال الشهوة التي تمثل للناظر كل ما يراه جميلاً حتى الرذيلة ايضاً . فالفتاة التي يسيئها القدر بالمطالعات الغير الادبية هي لعمري على شفير الخطر والهلاك . فان هذه المطالعات بدلاً من ان تعدها للجهاد في سبيل الحياة فهي تفسد رأي الفتاة وتحملها على الافكار الباطلة والاوهام المخالفة الحق والصواب . فتعتقد حينئذ بان الخيالات التي تُتمثل لها ينبغي ان يكون لها شيء من الصحة ولا تجد شيئاً اجمل واجدر بعواطفها الرقيقة مما يوافق الخرافات الكاذبة التي تطرفها به رواياتها المختلقة وكتبها القبيحة .

والان فالكتب الجيدة والروايات الادبية ليس الاّ هي التي تكسب الفتاة من مطالعتها براً وصلاحاً فانها ترفع العقل عن الماديات الدنيئة وتحبب الى النفس أتميم ما يتطلب منها من الواجبات وتوحي الى الفتاة عواطف شريفة والهامات صالحة وتحيي فيها الرغبة والميل الى تهذيب اخلاقها وتقويم طباعها · فعليها والحالة هذه الامتناع عن كل مطالعة من شأنها ان تخدع الاهواء والمقاصد وتمثل الرذيلة بشكل جميل محبوب وتنقل النفس من عالم الحقيقة الى عالم الخيال مولدة فيها السأمة والضجر ومن هذا الوجه ينبغي للفتاة قبل الشروع في مطالعة الكتاب الذي ترغب فيه ان تكون على ثقة ويقين من جودته وصلاحه مستشيرة بذلك امها او اباها او احد اقربائها واولياء امرها الذين هم اوفر منها علماً واختباراً بهذا الخصوص ·

فعسى ان تجتهدي ايتها الفتاة النجيبة في مطالعة من كان من المؤلفين اشهرهم ادباً واكبرهم قدوة واعتباراً واجزلهم فضلاً وفضيلة ومن الحكماء اغزرهم فطنة وعقلاً وآمنهم للهداية والرشد ومن الكتبة اقربهم الى الصواب ومن المؤرخين احبهم الى الانصاف والصدق ومن الشعراء اكثرهم كمالاً · فهؤلاء قد قدّروا الطبيعة حق قدرها وعرفوا قيمة الاشياء وكانوا ادنى من قاب قوسين الى الحقيقة فاصبحوا اجدر واقوى مما سواهم على تهذيب الراي والذوق ·

# دستور الكمال

## للفتاة والمرأة

وضعه فنيلون (Fenelon) ( ١٦٥١ — ١٧١٥ ) رئيس اساقفة كمبري (Cambrai) بفرنسا في كتابه المخلد الذكر المعنون باسم تلماك وذلك اخذاً عن مثال احدى تلميذاته ابنة الدوق دي بوفيلبي ( de Beauvillier ) احد شرفاء فرنسا المتوفي سنة ١٨١٤ .

قال منثور ( Mentor ) ( حاكم تلماك وصديق اوليس اليوناني ابي تلماك ) ان انثيوب (Antiope) ( ملك الامازون اي النساء المختصات باساطير الوثنيين ) هي فتاة انيسة بسيطة القلب وعاقلة ، يداها لا تحتقران الشغل ، كل احد يتعجب من براعتها ومهارتها في صناعة الصوف والتطريز . تتبصر الامور عن بعيد وتنظر اليها والى عواقبها ، تدبر كل شيء ، تعرف ان تلزم الصمت وتسعى بغير هيجان وحدّة ، تشغل كل اوقاتها ولا ترتبك بشيء لانها تصنع كل شيء في وقته . مجدها في ترتيب المنزل الابوي وتدبيره وهو احب زينة اليها من جمالها وان كان كل شيء موكولاً الى عنايتها وكانت ملتزمة بالاصلاح والرفض والتوفير فمع ذلك قد اصبحت موضوع محبة اهل بيتها لانهم لا يجدون في شخصها اللطيف لا هوى ولا عناد ولا خفة ولا حدة مزاج كما يوجد في ما سواها من الفتيات . يسمعون لها باشارة وبنظرة واحدة ويحترزون من اغاظتها وتكديرها . تصرّح بامرها اذا امرت ولا تأمر بشيء

لا يمكن تنفيذه ، اذا ونبت زادت لطفاً وعذوبة وشجعت من تؤنبه بعد الفشل . قلب ابيها يستكن بها كما يستكن المسافر بظل العشبة الخضراء وقد انهكت قواه واخمدت نشاطه حرارة الشمس . لا تجمل عقلها ولا جسدها بزينة باطلة بل انها تجهل وتتغاضى عن جمالها . تضبط مخيلتها الحادَّة بالرصانة والفطنة . لا تتكلم الا عند الحاجة واذا تكلمت فاضت شفتها بالصدق والحكمة وحسن المنطق » .

وقد اجاد سليمان الحكيم بوصف المرأة الفاضلة في سفر الامثال ( ٣١ـ١٠ ) حيث قال :

« من يجد المرأة الفاضلة . ان قيمتها فوق اللآلي . قلب رجلها يثق بها فلا يحتاج الى غنيمة . تأتيه بالخير دون الشرّ جميع ايام حياتها . تلتمس صوفاً وكتاناً وتعمل بحذق كفيها . فتكون كسفن التاجر تجلب طعامها من بعيد . تقوم في الليل وتعطي لبيتها اكلاً ولجواريها ما يكفيهنّ . تتأمل حَقلاً فتأخذه وبثمر كفيها تغرس كرماً . تنطق حقويها بالقوة وتشدد ذراعيها . تذوق ما أَلذَّ تجارتها فلا ينطفئ في الليل سراجها . تلقي يديها على المكبّ واناملها تمسك المغزل . تبسط كفيها الى البائس وتمد يديها الى المسكين . لا تخشى على بيتها من الثلج لان اهل بيتها جميعهم لابسون الحُلل . تصنع لنفسها اغطية موشاة ولباسها البز والارجوان . رجلها معروف في الابواب حيث يجلس بين شيوخ الارض . تصنع اقمصة وتبيعها وتعرض مناطق على الكنعاني . لباسها العزّ والبهاء وهي تفرح في اليوم الاخير . تفتح فاها

بالحكمة وفي لسانها سنة الرأفة · تلاحظ طرق بيتها ولا تأكل خبز الكسل · يقوم بنوها فيغبطونها ورجلها فيمدحها · ان بنات كثيرات قد انشأن لهنَّ فضلاً أَما أَنت ففقت عليهنَّ جميعاً · النعمة غرور والجمال باطل والمرأة المتقية للرب هي التي تمدح · ما اسعد الفتاة وما اكبر حظ المرأة التي يمكن لرجلها ان يعطيها مثل هذه الشهادة وفقاً لدستور الكمال ·

## تشطير

### الشيخ العالم الحاج يوسف عيسى الصفدي

١

فصاحة حسان وخط ابن مقلةٍ وحكمة لقمان وزهد ابن ادهم
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس لنودي عليه ان يباعَ بدرهمِ

فصاحة حسان وخط ابن مقلةٍ تزيدُ مقامَ المرءِ عند التكلمِ
فلا تسلُ اهل الفضل واطلب ودادهم وحكمة لقمان وزهد ابن ادهمِ
اذا اجتمعت في المرء والمرء مفلس لخلصهُ اهل الفضائل من دمِ
وعند ذوي التقصير قلَّ احترامه ونودي عليه ان يباعَ بدرهمِ

٢

عداتي لهم فضل عليَّ ومنة فلا اذهب الرحمن عني الاعاديَ
همُ بحثوا عن زلتي فاجتنبتها وهم نافسوني فاكتسبت المعاليَ

عداتي لهم فضل عليَّ ومنة لانهم قد ذكروني مساويَ
ولولاهم ما كنت تارك زلتي فلا اذهب الرحمن عني الاعاديَ
هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها لان حسودي في المضرة قاضيَ
ونافست نفسي مرة بعد مرة وهم نافسوني فاكتسبت المعاليَ

# الزوج المخدوع

بقلم الكاتب البليغ

## الاستاذ خليل افندى بيدس

صاحب مجلة النفائس العصرية الغراء ومدرس اللغة العربية في مدرسة « سان جورج » بالقدس

كانت الساعة التاسعة مساء . وكان عزيز واقفاً عند باب منزله في حيرةٍ شديدة لا يدري ماذا يصنع ، أيفتح الباب بالمفتاح الذي معه أم يعود من حيث أتى ..

لم يكن منذ بضع دقائق قلقاً مضطرباً كما هو الآن ، فقد عاد من محطة سكة الحديد وهو رابط الجأش قوي الارادة موقن كل الايقان أن عمله هو الصواب بعينه

ولكنه ما كاد يبلغ المنزل حتى استحوذ عليه القلق وتملّكه الاضطراب وشعر بجزع وخوف ارتعش لهما قلبه وتحلّب العرق البارد من جبينه

كان عزيز يحب زوجته سلوى حبًا أشبه بالعبادة . وكانت هي من المشهورات بالجمال الرائع واللطف الكثير . وكانا كلاهما في سعة من العيش ، وقد مضى على زواجهما ثلاث سنوات تقضّت بالهناء والصفاء . وكان عزيز يتعاطى فن المحاماة وقد ذاع صيته وملأت شهرته كل ناد

وكان حبُّه لزوجته يزداد مع الايام ، غير انه شعر في المدة الاخيرة ببعض شكوك دبّت الى نفسه فنغّصَتْ هناءه وأورثته عناء شديداً وقلقاً لا يُحتمل . وما زالت هذه الشكوك في طهارة زوجته واخلاصها له تتجسَّم في ذهنه حتى أصبح يغار عليها حتى من خطرات النسيم ، وبات من ذلك الحين يترصَّدها ويراقب جميع حركاتها وسكناتها

ولما عاد هذا المسآء الى منزله، وفي نيته مفاجأة زوجته بحضوره وقف حائراً خائفاً نادماً على ما فرط منه لائماً نفسه على استسلامها للارتياب والشك، وكاد يعود على أعقابه الى المحطة لولا أنه خشي ان تكون الخادمة قد لمحته من بعض النوافذ وأبصرت في يديه حقيبة ثيابه، فلم يستصوب الرجوع

وكان قلبه يخفق وافكاره تضطرب وهو يناجي نفسه بهذا الكلام: ... وماذا أقول لسلوى اذا دخلتُ ولم أرَ عندها أحداً وهي تظنني مسافراً ولا تنتظر رجوعي الا بعد ثلاثة أيام؟ وماذا افعل اذا رايتُ عشيقها جالساً اليها يُطارحها أحاديث الغرام؟.. كلاَّ. كلاَّ. ان هذا من المحال، لان سلوى من ربَّات الصيانة والعفاف وهي تترفَّع عن كلّ حبٍّ لسواي، فلا اظنها تخون عهدها لي وتدوس واجباتها الزوجية بقدميها.. آه يا ربي. ماذا فعلتُ، وبأي كلام أعتذر اليها الآن؟ انها ستدرك من مفاجأتي هذه ما جال في خاطري بحقها من الظنون والريب، وسيكون لذلك أسوأ وقع في قلبها.. انها ستنفر مني، وستذرف الدموع السخينة.. آه لو كان في الامكان الابتعاد عن هذا المكان لبقي امري مكتوماً..

وما زال يتردَّد بين العزم على الدخول والنكوص عنه حتى غلب عليه الاقدام على الامر، وكان المفتاح في يده، فعالج به الباب بهدوء فانفتح، ودخل عزيز وقد زاده دخوله اضطراباً

وكانت الخادمة قد شعرت بدخوله فخرجت من غرفتها ولم تلبث أن تراجعت الى الورآء مذعورة وهي في حيرة ووجل. فلم يكلمها عزيز شيئاً وسار توًّا وحقيبته في يده الى مخدع زوجته

كانت سلوى وحدها في مخدعها وقد اضطجعت في سريرها وأغمضت عينيها وامامها على منضدة بجانب السرير كتاب مفتوح كانت بلا شك تطالعه من قبل

نظر عزيز الى زوجته وهي في تلك الحال ورأى في وجهها الجميل علائم السرور والدعة وخلو البال، فشعر كأن صاعقة انقضَّت على رأسه وندم أشدَّ الندم

وأراد أن يخرج من المخدع دون أن تشعر به . ولكنها فتحت عينيها وذُعرت عند ما رأت زوجها ، ولم تلبث أن جلست في فراشها وقالت — مَن هذا ؟ أأنت يا عزيز ؟ قل بالله ماذا جرى ؟

فأجابها بصوت يرتعش من شدة الاضطراب — لم يجرِ شيء يا عزيزتي سلوى ، فاطمئني

فقالت ، وقد اتسعت حدقتاها — كيف لم يجرِ شيء ؟ قل ولا تخفِ عني امراً

قال — ابطأتُ عن ادراك القطار ، فسار قبل وصولي

فنظرت اليه شزراً وقالت — لا يمكن أن يكون هذا . فقد أنبأني الخادم الذي شيَّعك بوصولكما الى المحطة قبل قيام القطار ، وانه ابتاع لك تذكرة السفر بنفسه ، وودَّعك وأنت في احدى المركبات

فذُعر عزيز وعاودته هواجسه بشدة أعظم وقال — تقول ان الخادم قد انبأك بجميع هذه التفاصيل ، فالظاهر انكِ سألته ذلك

قالت — نعم وأي حرج عليَّ في سؤالي ؟ أليس من واجباتي أن أسأل عن راحة زوجي اذا كان مسافراً وأنتظره حينما يعود ؟ .. فقل لي الآن ، لماذا عدلت عن السفر وجئتَ اليَّ في مثل هذا الوقت ودخلتَ المنزل دخول اللص ؟

قال — عجباً يا سلوى ، ولماذا أزعجك أمر عودتي ؟

قالت — أجبني أولاً ، لماذا لم تسافر الى حيث كنتَ قاصداً ؟ فقد انبأتني بضرورة سفرك وعدم تمكنك من إرجائه الى فرصة اخرى

قال — نسيتُ هنا بعض اوراق لا بدَّ من اخذها

قالت — لا أصدق ذلك لاني قد رتبتُ لك جميع الاوراق التى تحتاج اليها في هذا السفر ووضعتها بنفسي في الحقيبة بين ثيابك

قال — اشكر لكِ عنايتك

قالت — نعم اني رتبتُ لك كل ذلك لأتحقق عدم رجوعك الى البيت قبل ثلاثة ايام

قال — ما هذا المزاح يا سلوى؟

قالت — ليس في ذلك شيء من المزاح. فأنتَ لم تمزح حينما عدتَ في مثل هذه الساعة من الليل لتفاجئ زوجتك بحضورك وترى بعينيك عشيقها عندها

ثم احتدمت غيظاً وقالت، وقد تطاير الشرر من عينيها — نعم يا عزيز. لا يكفي انك ظننتَ بزوجتك الامينة سوءا وارتبتَ باخلاصها وطهارتها بل اتهمتها بالخيانة وعدتَ في مثل هذا الوقت من الليل وفي رأسك من الهواجس ما ترتعد له الفرائص وتنهلع لهوله القلوب... ان شيطان الغيرة قد خيَّل اليك ما لا أستطيع أن أتصوَّره، فظننتَ اني سأغتنم فرصة غيابك للاجتماع بمن احبّ... فويل للرجال ما أقسى قلوبهم وما أشدّ استسلامهم للاوهام

فنظر عزيز الى زوجته نظرة ذل وانكسار وهو كمجرم ينظر الى القاضي مسترحماً أن يرفق به في حكمه، وقال — ما هذا الكلام يا سلوى؟

قالت، وهي تزداد احتداماً واضطراباً — أقول ذلك لاني تحققتُ غايتك من رجوعك على هذه الصورة: فقد جئتَ لتباغتني وترى عشيقي عندي

ولما قالت ذلك رفعت منديلها الى عينيها فسحت منهما دمعتين محرقتين. فشعر عزيز كأن سهماً قد اخترق فؤاده وقال — كفّي بالله يا سلوى ولا تزيدي في عذابي

قالت — لا. لا أسكتُ قبل أن تبحث جيداً عن هذا العشيق في غرف المنزل. فقد كان جالساً اليَّ منذ هنيهة، ولما شعر بقدومك دخل فاختبأ في غرفة الثياب التي يؤدي اليها مخدعي. فادخل ايها القاسي الظالم واقبض عليه ثم عُدْ واغمد

خنجرك في صدري او اسحق رأسي بنعليك.. آه، اني لم أُحتقَر وأُهَن في حياتي كما احتُقرتُ وأُهنتُ الآن

وكان عزيز عندما سمع هذا الكلام قد تلجلج وارتجفت شفتاه، فنظر الى زوجته مستعطفاً وهو يؤنب نفسه على هذا الصنيع ولا يستطيع كلاماً

فصوَّبت سلوى اليه نظرة نشبت فيه كسهمٍ، وقالت له بلهجةِ الآمر — ما بالك واقفاً؟ ادخل حالاً الى غرفة الثياب ثم الى ردهة الاستقبال ثم ابحث في جميع غرف المنزل، فانك ستجده لا محالة

فتنهد عزيز وأمسك بيد زوجته وصاح — العفو يا حبيبتي، العفو يا زوجتي الامينة؟ فقد أسأتُ اليك كثيراً

ثم خنقته العبرات...

فجذبت سلوى يدها منه وقالت بغضب — دعني الآن وشأني

قال — ألا تعفين عني يا سلوى؟

قالت — ربما اعفو فيما بعد. أما الآن، فاخرج ودعني وحدي

فخرج عزيز ودخل غرفته واقفل الباب والدمع ملء عينيه والحزن ملء نفسه...

وبعد قليل، وقد سكنت كل حركة في المنزل وأُطفئت الانوار، فتحت سلوى باب غرفة الثياب، فخرج منها شاب جميل الصورة بهي الطلعة وقد طفح وجهه سروراً وإِعجاباً، فمدَّت اليه سلوى يدها فقبلها بلهفة وانسلَّ من مخدعها ثم من المنزل دون أن يراه او يشعر به أحد غير تلك «الزوجة الامينة»...

# خرستوف كولمب

ولد في مدينة جنوى اول مينا تجاري بايطاليا من عائلة فقيرة سنة ١٤٣٦ وقد اشتغل مدة من الزمان بتنجيد الصوف لكنما البحر كان يدعوه اليه فتعلم الملاحة حتى اصبح من اعظم الملاحين مهارة ونشاطاً ·

وكان البرتغاليون قد قضوا الجزء الاعظم من القرن الخامس عشر في استكشاف طريق الرجا الصالح المؤدي الى الهند وفي استكشاف جزائر الهند الشرقية · ولم يزل الملاحون مجبورين على الطواف حول افريقيا جميعها من اول نقطة في الغرب الى آخر نقطة في الشرق فاخذ يفكر في طريق الى الهند اقصر من هذه الطريق واقل كلفة وخطراً وكان كولمب نير الذهن عارفاً بعلم الجغرفيا ويعتقد ان الارض كرية خلافاً لمن كان يعتقد بانها مسطحة فخطر بباله انه اذا سار في البحر الاتلانتيكي غرباً بدلاً من ان يسير جنوباً يصل الى الشرق عن طريق الغرب وكان ذلك في اواخر القرن الخامس عشر

وبما انه كان فقيراً لا يقدر على تجهيز السفن واستئجار العمال فقد عرض فكرته على ملوك الانكليز والبرتغال والاسبان فلم يقبلها منه الاّ ملك وملكة الاسبان فرديناند وايزابلاّ لانهما رأيا عظم الارباح والثروة التي عادت على جارتهما البرتغال فارادا ان لا يكونا اقل منها حظاً واعطياه ما يحتاج اليه من السفن والعمال والاموال · فجهز نفسه وبدأ برحلته الاولى في ١٣ اغسطس عام ١٤٩٢ ميلادي من بلدة بولس في اسبانيا املاً ان يصل الهند بعد

ثلاثين يوماً فعرج في سيره على جزائر الكنارى ومنها ساح في المحيط الاطلسي غرباً حتى رست سفينته على جزيرة سان سلفادور (وتلج) احدى جذر بهاما واول جزيرة اكتشفها في اليوم الثاني عشر من شهر اكتوبر عام ١٤٩٢ وهذا اليوم هو تاريخ استكشاف اميركا .

ثم اكتشف ايضاً جزيرة كوبا وهايتي (سان دومينيكو) التي سماها اسبانولا قرب اميركا الوسطى من جهة الشرق ورفع على هذه الجزائر العلم الاسباني وسماها باسم جزائر الهند الغربية ظناً منه انها قريبة من الهند .

واذ ذلك رأى خرستوف هو وارفاقه ان يكتفوا بما وصلوا اليه وان يرجعوا الى بلادهم ليجهزوا حملة اخرى ويستعدوا استعداداً اكثر فنزلوا الى الارض وملأوا مراكبهم مما وجدوه فيها من فاكهة وحبوب وحيوانات غريبة وخطفوا بضعة اشخاص من اهالي الارض وقفلوا راجعين الى بلادهم في اسبانيا بعد ان عرجوا على ازورا وقد كان خرستوف مسروراً جداً باكتشافه هذه الطريق القصيرة التي لا تستغرق الا شهراً او نصف شهر وقد احتفل به فرديناند وايزابلا حين رجوعه احتفالاً شائقاً واكرماه االتكريم اللائق به .

غير ان خرستوف كولمب لم يستقم في اسبانيا طويلاً فجهز له الملك حملة ثانية فيها الرجال والمعدات اللازمة وعينه حاكماً على الاراضي التي اكتشفها والتي سيكتشفها بعد فسافر الى العمل بنشاط وهمة زائدة ولكن حساده زادوا حسداً وبغضاً له فوشوا به الى الملك وصاروا ينقلون عنه اخبار السوء

ويتهمونه بالتلاعب في الاموال والارباح حتى تغير عليه قلب الملك فعزله وعين حاكمًا بدلاً عنه وامر بتكبيله بالحديد وارساله تحت الحفظ الى اسبانيا سنة ١٥٠٤ ولما وصل القاه في السجن فبقي مسجونًا الى ان مات في بلدة فلادوليد في ٢٠ ايار سنة ١٥٠٦ وهو لا يملك من حطام الدنيا شيئًا وذلك بعد ان كشف الطريق الى جزائر الهند في اربع بعثات متتالية ولم يدر انه كشف قارة كانت في عالم الغيب من قبل · وانما كان يظن انه اكتشف طريقًا الى الهند وان الاراضي التي نزل اليها هي من اراضي الهند

واما سبب تسميتها باميركا فهو انه ذهب الى اميركا بعد خرستوف كولمب رجل نير الذهن اسمه امريكو فسبيوشي وكتب كتابًا عن رحلته ذكر فيه اوصاف الاراضي التي اكتشفها كولمب واثبت انها من عالم جديد لم يكن معروفًا من قبل وانها ليست من بلاد اسيا كما كان يظن فسميت باسمه لانه اول كاتب وصف امريكا بانها قارة جديدة وليست جزيرة ·

## مختارات

قلب المرأة قيثارة لا تبوح باسرارها الا لمن يعرف كيف يعالجها .

ان قلب المرأة هو اسرع الانسجة الى العطب كما انه اسرعها الى الالتئام .

قد يصفح الرجل فينسى اما المرأة فقد تصفح ولكنها لا تنسى .

المرأة هي المرض (ابقراط ابو الطب)

المرأة ابرع من الرجل في الحب ولكنه ابرع منها في الصداقة . (لابروبير)

الغيرة . تلك هي الصخرة التي يتحطم عندها ذكاء المرأة .

اتبع المرأة تهرب منك . اهرب منها تتبعك .

# الدخان ( التبغ )

يظن بعض الناس ان كلمة تبغ التي ينطق بها الافرنج « تبك » مأخوذة من كلمة طباق العربية لمشابهة اللفظ بينهما. فهذا وهم لان الطباق هو غير التبغ كما جاء في اقرب الموارد : الطباق « بضم » الطاء وتشديد الباء شجر منابته جبال مكة كثير المنافع . اما التبغ فنبات لم يعرفه العرب ولا عرفه اهل العالم القديم قبل كشف اميركا .

فلما كشف خرستوف كولمب في سياحته الاولى جزيرة كوبا من جزر الهند الغربية شاهد بعض الاهلين وبافواههم لفائف مدخنة متخذة من ورق نبات اسمه « يتوم » ينمو في جزر الانتيل كافة بين اميركا الشمالية والجنوبية وفي المناطق الاستوائية من اميركا . وحين رجوعه هو ورفاقه الى اوربا اجتلبوا معهم اغراسا منه فدخل ذاك السم الذعاف الاندلس اخريات القرن الخامس عشر ومن ثم انتشر في سائر اوربا وسماه الافرنج « بالتبك » نسبة الى جزيرة « تباغو » احدى جزر الانتيل الصغرى حيث ينمو فيها اجود صنوفه .

وقد فطن ملوك اوربا وقادتها منذ اوائل القرن السادس عشر الى مضاره فحظروا تدخينه وتهددوا متعاطيه بجدع الانف او بالقتل وكان الافرنج جلبوه الى القسطنطينية سنة ١٦٠٥ في عهد السلطان احمد القانوني فافتى مفتي تركيا بتحريمه لما رأى ولوع الترك به . وفي سنة ١٦٣٥ امر لويس الثالث عشر ملك فرنسا الاّ يشرب والاّ يباع الاّ للصيدليات وتوعد من تجاوز امره بالنكال والعذاب . وكان ذاع بين الناس انه دواء لكثير من الادواء فتهافت التجار على الاتجار به لما نالوا منه من الربح الوفير ولا زلنا حتى الان نراهم يحرزون منه ثروة طائلة تقدر بالوف الالوف .

ثم تفشى هذا الوباء بكثير من بقاع المعمورة واغرم الناس به . واني ليحزنني وايمُ الله ان ارى العامل الفقير على قلة اجره ينفق فيه كل يوم ما لا يقل عن

اربعة غروش او خمسة فيستنفد منه هذا الصنف وحده في شهر جنيهاً ونصفاً وفي سنة ثمانية عشر وفي عشر سنين مثلاً مائة وثمانين وانه لو درى لقدر عظيم !

دع عنك هؤلاء الاغنياء الذين لو تصدقوا ببعض ثمنه في وجوه البرّ والاحسان لانتشلوا البائسين من ابناء وطنهم من براثن التعس والشقاء.



تدخين التمباك في الشرق

يريك سائل مدمنيه عمّا جنوه من ثمره ينبئوك انه لم ينلهم منه الاّ كل داء عياء وضرر وبيل من اسوداد الاسنان وتسويسها وزرقة الشفتين ونتونة النكهة (ريح الفم) والتهاب اللسان واللوزتين وقروح الحلق وتكدير اللعاب الذي يمتزج بما فيه من النيكوتين السام فيؤلم المعدة ويشل حركة الهضم ويهيج الكلى ويهيئها للامراض وينقص ضربات القلب ويذيب بعض كرات الدم الحمراء فيحدث شحوباً في اللون وفقراً في الدم وفساداً في الرئتين قد يفضي الى متابعة السعال بل الى السلّ. وخموداً في الاعصاب واهتزازاً في العضلات ورعشة في الايدي ودواراً في الرأس والماً في الجبهة وضعفاً في العينين ودمعاً واحمراراً وسخونة فيهما عقب الاستيقاظ من النوم وفتوراً في الذاكرة.

فضلاً عن رائحته الكريهة وما يصيب شاربيه من وعك المزاج وضيق الصدر اذا حيل بينهم وبينه . فهو شديد المضرة لمتعاطيه لا سيما النحفاء والاحداء ومن لم يتكامل نمو اجسامهم . اجل ان مدمنيه اعرف الناس بما ينجم عنه من المضار ولكنهم لا يملكون التملص من ربقته اذ صار لهم عادة وسلطان العادة لا يقهر وحكمها لا ينقض .



تدخين التبغ والتمباك عند البدو

فحذار ايها الناشيء ان يستهويك شيطان الغرور وان اهدى اليك خليل من خلانك لفيفة فردها رداً جميلاً ولا تصدق ما يوسوس به اليك من ان السيجارة تمحو الهموم وتشتت قاتل الافكار وتؤنس في الوحشة وتسلو بها حين التفكير

فلديك من ضروب الرياضة العقلية والبدنية ما يغنيك عن سلوك ذلك الطريق الوعر العسر المسلك ولتكن لك اسوة حسنة بالاحباش ودعاة الاصلاح من الامريكيين والاوربيين الذين يحرمونه ويعدون تعاطيه اقداماً على الانتحار البطيء واظلم الناس من ظلم نفسه وقتلها بيده .

---

## حكم افلاطون

لا تطلب سرعة العمل واطلب تجويده فان الناس لا يسألون عن مدة العمل وانما يسأَلون عن جودته .

لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من طبعه وانت لا تدري .

اضعف الناس من ضعف عن كتمان سرّه واقواهم من قوي على غضبه واصبرهم من صبر على فاقته واغناهم من قنع بما تيسر .

لا تحتقر من الخير قليلاً فان القليل من الخير كثير .

اذا اقبلت الحكمة خدمت الشهوات العقول واذا ادبرت خدمت العقول الشهوات .

ينبغي للرجل ان ينظر الى وجهه في المرآة فان كان حسناً استقبح ان يضيف اليه فعلا قبيحاً وان كان قبيحاً استقبح ان يجمع بين قبيحين .

ابذل لصديقك دمك ومالك ولمعرفتك رفدك ومحضرك وللعامة بشرك وتحننك ولعدوك عدلك واضنن بدينك وعرضك على كل احد .

لا يستخف ذو العقل باحد، واحق من لم يستخف به ثلاثة : الاتقياء والولاة والاخوان فانه من استخف بالاتقياء اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك دنياه ومن استخف بالاخوان افسد مروءته .

صحبة الاشرار تورث الشرّ كالريح اذا مرّت على المنتن حملت نتناً واذا مرّت على الطيب حملت طيباً .

## ☆ تهنئة ☆

ألقاها حضرة رئيس التحرير الاب جبرائيل رحال في الحفلة التي أقامتها مدرسة الآباء الفرنسيسيين في بيت لحم يوم ١٠ تشرين الاول لرئيسها المفضال الاب دانيال موليتيرنو بمناسبة عيد شفيعه وعوده من ايطاليا .

بعود حميد لشهم مجيدْ اشيدوا النشيد وغنوا القصيدْ
وحيّوا الهلال لقد عاد يحيي حمانا بنور سني جديدْ
كريم يجود بكف ندي كغيث هتون وبحر مديدْ
اذا ما اساء صرف الزمان بنيه يلاقي الزمان كقرم عنيدْ
يُحلّ اموراً لهم معضلاتٍ بعزم شديد ورأي سديدْ
بصبر جميل وطول اناة يربي البنينَ كأُم الوليدْ
له في حنايا الضلوع فؤادٌ يحن عليهم بحبّ اكيدْ
وعين تراعي بسهد الليالي صباهم تقيه الفسادَ المبيدْ
فشر البلاء اذا غاب عنهم وخطب جليل يفلّ الحديدْ
وان منَّ يوماً عليهم بعودٍ ففي ملتقاه الهناء المزيدْ
فبعد الرئيس شقاء وموت وقربه حظ وعيدٌ سعيدْ
فكل يتيه عُلى وبحيّ لقاه بشدوٍ يسلي الكميدْ
ايا موليتيرنو فدتك نفوس البنين بكل نفيسٍ فريدْ
فانت عزيز على كل نفس وانت حبيب وخلّ وديدْ
الا دم لهذي الربوع نصيرا وذخراً نفيساً ومولى رشيدْ
فلا زال في يوم عيدك طير الاماني يغني بحسن النشيدْ
ولا زلت تحيي منانا بوصل وتروي ظمانا بعود حميدْ




لعيد الرئيس

| أ | ث | ح | خ | ذ | ش | ط | ع |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ' | ṯ | ḥ | ḫ | ḏ | ś | ṭ | ʿ |

أ. الاعمى



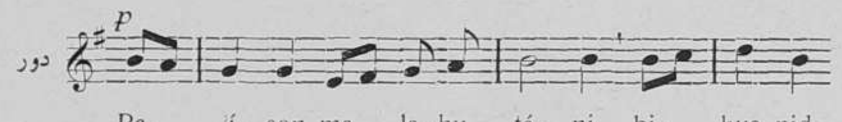

Hi- lá- lus- saʿ-di ḥay- yá- na, bi- waj- hen



zá-na-hul- buś-śru, bi- ʿí- diś-śahmi maw-lá- na, la- hul- 'ik-




rá-mu wal- faḫ-ru, la- hul- 'ik-rá-mu wal- faḫ-ru.




Ra- 'í- son ma la-hu ṯá- ni, bi- ḥus-niḏ-




ḏaw-qi wal- luṭ- fi, na- qá-hu śib-ha ri- ḥá- ni, wa-



war-den ṭay- yi- bil- ʿar- fi.

لازمة

هلال السعدِ حيأنا بوجه زانــه البشرُ
بعيــد الشهمِ مولانا له الاكرامُ والفخرُ

دور

رئيسٌ ما له ثانِ بحسن الذوق واللطفِ
نقــاه شبه ريحـانِ وورد طيّب العرفِ

دور

له عين تراعينــا كبدر في الدجى ساهرْ
من الاشرار يحمينا ومن دهرٍ بنا غادرْ

دور

كريم فائق الوصفِ نديّ الكفِ جوادُ
كغيث دامع الطرفِ به الخيراتُ تزدادُ

دور

ابٌ ما شأنه الغبنُ شفوق سالم القلبِ
على ابنــائهِ يحنو بفرط العطفِ والحبِّ

دور

كفى البابنا الجهلَ بنور العلم يحيينــا
علينا قد جدا فضلاً به اعتزت امانينــا

دور

فلا ننساهُ ما عشــنا ولا نسلو له عهــداً
مع التذكار ما زلنا نعيــد الشكر والحمدَ

دور

أبانـا أنجز العمرَ بعيش وافر الرغــدِ
ودم واسلم لنا ذخرا وجز دنيــاك بالسعدِ

دور

الهي اولهِ نصرا وكافئــه على البرّ
رعنــه فادرء الشرَّ وكن معه مدى الدهرِ

# حمورابي

هو احد ملوك القبائل السامية التي كانت تأتي من جزيرة العرب الى بلاد العراق وينسب الى الاموريين اولاد كنعان الذين جاءوا الى بلاد العراق قبل اربعة آلاف ومائتين سنة تقريباً وحاربوا اهلها وغلبوهم فاصبح ملوك البلاد منهم وحمورابي هو من هؤلاء الملوك وكان ظهوره قبل ميلاد المسيح بنحو الفين ومائة سنة .

وقد ملك حمورابي ٤٣ سنة اي من سنة ٢١٣٠ الى سنة ٢٠٨٧ ق م . وفي عهده انتصر على ملوك عيلام بن سام ابي العيلاميين الذين كانوا من اعداء مملكة بابل منذ اقدم العصور وعيلام هي بلاد متاخمة لمملكة بابل من جهة المشرق وعاصمتها سوسا . وحمورابي هو مؤسس مملكة بابل القديمة اي الدولة البابلية الاولى التي اثبتت الاثار انها عربية . وبابل هي عاصمة المملكة البابلية ومن احسن المدن واعظمها ومعنى اسمها باب الله . ودعي حمورابي بموسى البابلي لانه الف شريعة تشابه شريعة موسى وتدل على تقدم الامة في سلم الاجتماع .

وكان من اقوى ملوك بابل واحسنهم يحب رعيته ويريد ان تكون بلاده قوية وغنية وعامرة . وقد افتكر في تعليم رعيته القوانين التي يمشون عليها فوضع قانوناً لكل شيء ليتبعه الناس ويعرف كل واحد ما يجوز له ان يفعله وما لا يجوز . وقد وضع قوانين للرجال والنساء والاولاد وللآباء

والابناء وللموظفين والاطباء والتجار وللزراع والصناع · ثم نقش هذه القوانين على حجر عظيم وضعه في المعبد · وقد تحسنت حالة الرعية والبلاد كثيراً بهذه القوانين لان كل واحد من الناس صار يعرف ما له وما عليه واذا اعتدى واحد على آخر او فعل احد الناس فعلاً مضراً يجازى بالجزاء الشديد ·

وقد كان من جملة هذه القوانين ان الانسان اذا قلع عين احد تقلع عينه واذا خلع سن احد يخلع سنه واذا قتل احداً يقتل واذا خان الموظف او ظلم كان جزاؤه القتل ايضاً · وقد اكتشف المنقبون الفرنسيون سنة ١٩٠١ـ١٩٠٢ في سوسا احدى مدن عيلام القديمة حجراً كبيراً مرسوماً عليه مجموع القوانين التي سنها حمورابي ملك بابل في الالف الثالث قبل المسيح وكتابات كثيرة على الاجرّ المشوي اكتشفها العلماء وهي من زمن الملك حمورابي امر بكتابتها الى عماله يبلغهم فيها اوامره ·

ومن هذه الكتابات عرف ان البابليين كانوا يعبدون الشمس والقمر والنجوم وكان عندهم كهان يدعون انهم يعرفون الغيب من حركات النجوم فكان الناس اذا ارادوا ان يبنوا بناية او يتزوجوا او يشتروا بضاعة للتجارة او يزرعوا ذهبوا اولاً الى الكهان المنجمين يسألوهم عن طالعهم وبختهم كما يفعل الجهلة الاغبياء اليوم ويذهبون الى الذين يضربون الرمل وغيرهم من الدجالين الكذابين · وعرف ايضاً ان اهم الهتهم اله اسمه «مردوخ» والهة اسمها «عشتاروت» وانهم كانوا يشتغلون كثيراً بالتجارة ويرسلون قوافل البضاعة الى كل جهة وكانت قوافلهم من «الحمير» لانهم لم يكونوا يعرفون الخيل بعد

وانهم كانوا يعتنون بتربية الغنم وكان عندهم قطعان غنم كثيرة جداً كانوا ينتفعون باصوافها حتى ان حمورابي امر بان يعيدوا في كل سنة عيداً عظيماً اسمه «عيد جز صوف الغنم» ·

# اسرع شيء للزوال

بلغ روبرت السنة العاشرة من العمر وكان نيّر الذهن كثير الذكاء حادّ التصور والخيال يرغب في معرفة كل ما يقع تحت نظره من المحسوسات وما يخطر على باله من المعقولات وكان ابوه يحبه جزيل الحبّ وسروره ان يسره بتلبية طلبه في كل امر مفيد

« سرورك ان تسرّ الناسَ طرًّا    تعلمهم عليك به الدلالُ »

فتعلم روبرت الدلال على ابيه « ولكنّ المليحَ له الدلالُ »

وصار ينتهز كلما عاد من المدرسة فرصة رجوع ابيه من الشغل فيجلس بالقرب منه يسمع حديثه ويستفيد من كلامه وفي ذات يوم سأله قائلاً :

— ما اسرع شيء للزوال في الحياة ؟ هل النهر الجاري على وجه الارض يخصب الحقول وينمي الرياض ام الهواء يرنح الغصون ام الكواكب يتجاذب بعضها الى بعض في القبة الزرقاء ام السحاب ام البخار . هل السنونو تخترق الرقيع ام السهم الناري يتوهج في الظلام ام الصاعقة ام البرق ؟ هل الرمل على ساحل اليمّ يخفر الدرر ام الحَبَبُ يعلو الماء والخمر وهو سريع الزوال والعطب ام لعاب الشمس ام الحلم ام الجفيف ما يبس من النبت ام المنطاد الكرة الممتلئة هواء ؟

— عسى المستقبل ان يكفيك هذه المعرفة العذبة والاليمة يا ولدي الحبيب كلاّ . فان اسرع شيء للزوال في الحياة هو لعمري « ايام الصفاء » .

# فرقة كشافة قلب الاسد بحيفا

لقد اسعدتني فرصة الصيف الاخير بمقابلة رئيس كشافة قلب الاسد في حيفا فتحققت عيني ما طالما سمعته اذني من كرم اخلاق هذا الرئيس الشاب السيد يوسف عبده وحسن ذوقه ونباهته وفرط رغبته في احياء روح الكشافة في مدينة الكرمل الجميلة . لا سيما وان في هذا الروح تتجلى زهرة الشبيبة الغراء باجلى مظاهر الاتحاد والقوة وتمثل دوراً من الادوار الفتانة على مسرح الحضارة والمدنية الصحيحة في عصر التقدم والنجاح والعمران .

واذ كنت اجزل به حسن الثقة والاعتقاد سألته عن فائدة الكشافة في البلاد وما تأتيه من الاعمال المستحبة لخير الناشئة الحديثة فاجاب :

ان الكشافة هي من اكبر الاسباب لتمكين اصول الالفة والاتحاد في قلوب شبان العصر زهرة المستقبل ورجاء الدين والوطن العزيز . بل هي الركن الوطيد لقيام صرح العمران في البلاد وتجديد وجه الاوض بهيئة تضمن للجميع عيشاً عذباً وحياة طيبة .

وقد اشار الي بقوله ايضاً ان فرقة كشافة قلب الاسد هذه التي تتألف من نخبة شبان كلهم ذوق وادب ما زال يقدر لها ارباب الحضارة قدراً ويعرفون لها قيمة وشأناً اخص بالذكر منهم المستر بومن مدير المعارف الذي تلطف فاتحفها بكتاب يحبذ عملها ويثني على ما يخلده من المآثر الغراء فضلاً عن ان دائرة الصحة العمومية لم تكف عن مواصلة اسعافاتها الاولى لهذه الفرقة الكريمة حيث قد خولت منذ زمن غير يسير مساعد رئيسها السيد جورج يونس الحظوة بوسام الاسعافات الاولى امتيازاً له عن سائر افراد فرق الكشافة في المنطقة الشمالية .

فعسى ان يجزل اعضاء هذه الفرقة الكريمة النشاط والرغبة في التقدم الى الامام على قدم راسخة ويزيدوا فيما بينهم اتحاداً متيناً والفة صادقة موثقة العرى عاملين ابداً على منع كل ما من شأنه ان يحول دون الثبات في عمل يعود عليهم وعلى الهيئة الاجتماعيه والبلاد بالنفع العميم .

# لويس الخامس عشر

هو ابن حفيد لويس الرابع عشر ملك فرنسا الاكبر واعظم ملوك اوروبا في القرن السابع عشر . ولد في فرساي سنة ١٧١٠ وملك على عرش فرنسا من ١٧١٥ الى ١٧٧٤ ولقب بالحبيب والخلّ الوفيّ . وفرساي هي قصبة من اعمال السن والواز قرب باريس شيد فيها لويس الرابع عشر قصراً لاقامته من ابدع قصور العالم وهو اليوم موضع اعجاب الزائرين ومبعث دهشتهم لما هو عليه من الاتقان والجمال والزينة .

يروى انه وهو حديث السن كان خارجاً ذات مرة من فرساي مع حاكم المدينة فشاهد على باب القصر رجلاً يمسح الاحذية وينظفها فوقف مسلماً عليه كاشفاً رأسه اجلالاً واحتراماً للملك الصغير . وللحال ردّ الحاكم على الرجل السلام . ولما رأى الملك ذلك اخذته الدهشة فسأل الحاكم قائلاً :

— كيف تردّ السلام على خادم من الخدّام وانت حاكم ووالٍ كبير .

— احبّ اليّ ان احيي الخادم ولا يقال ان الخادم هو اكثر لطفاً واوفر انساً وادباً من الملك . فقد قيل :

الادب للعقل كالملاحة للوجه وهو دليل على جودة القلب التي يجب ان تكون موضوع محبة الجميع .

## رواية العدد

# انتقام القضاء والقدر

كان فؤاد وحيد والديه فاعتنيا به احسن عناية واحاطاه بضروب الرفاهية ومهدا له شتى وسائل العلم إلاَّ انه نشأ كسولاً لا طاقة له على مواظبة درس، فظل خامل الذكر متأخراً بين زملائه لا ينفع معه نصح ولا يجدي به ارشاد فعبثاً كان ابوه يحاول ان يستفز شعوره ويلهب احساسه بان يضرب له المثل بابنة خاله رباب ويدعوه الى مجاراتها فيتجسم كسله الى جانب اجتهادها.

وكانت رباب هذه فتاة منحتها الطبيعة ورد الخدود مقروناً بجمال الخلق ودعج العيون يزدان بتوقد الذكاء فكانت الى جانب جمالها الفتان نيرة البصيرة شغوفة بالعلم عاشقة للادب مبرزة بين زميلاتها محبوبة من الاهل والمعارف لما اتسمت به من لطف اخلاق وحميد خصال. وكثيراً ما جلست الى جانب ابن عمتها تحدثه عن لذة العلم ومتعة الدرس فيقابل نصحها بالهزء ويعرض عنها ساخراً.

ولكنه ما كاد يبلغ السادسة عشرة من عمره حتى تغير شعوره نحوها وأحس بعاطفة غريبة تخالجه. كان فيما مضى يلاعبها دون ان تسري بجسمه هذه الرعشة كلما اقترب منها، لقد درجا معاً من المهد فما له اليوم وعلى حين غفلة يتبدل شعوره وتنقلب عواطفه حتى كان الاحمرار يعلو وجهه والخفوق يتناول قلبه كلما قابلها وصار لا يهنأ في يوم لا يقابلها فيه. هو اليوم في السادسة عشر يرنو اليها بالعين التي تطلع بها آدم الى حواء عندما ادرك معنى الخير وكنه الحياة يوم فتحت عينيه وبدلت غفلة عيشه وطوفت به انحاء العالم باحثاً مستقصياً، واليوم ابدلت رباب

طيش فؤاد وكسله فانه لما ادرك معنى هذه العاطفة التي اجتاحت قلبه واحتلت جميع انحائه ادرك ان لا سبيل الى تحقيقها وانها لتبقى طي قلبه الا اذا اجتهد وجاهد وبرز على اقرانه واكتسب من الصفات ما يقربه منها . ادرك ان عليه ان يجاريها ادباً وعلماً واجتهادا .

ولاحظ اهله منه اجتهاداً غريباً وانكباباً على الدرس والمذاكرة فاشفقوا عليه من سهر الليالي حتى مطلع فجرها واعراضه عن ملاهي الحياة واسباب مسراتها . وما هي إلاَّ ثلاث سنوات حتى استعاد ما كان قد اهمله واصبح علم المدرسة في الاجتهاد والذكاء . وكان في كل ذلك يتحين الفرص ويختلق اسباب الذهاب الى بيت خاله ومحادثة رباب . وكانت هي تهنيه على هذا الاجتهاد والنجاح وتشجعه على مواصلة الدرس دون ان يدور لها في خلد انها سبب اجتهاده ومرجع هذا الانقلاب الفجائي الغريب ومن اين لها ان تعلم ذلك وفؤاد اخجل من ان يطلعها عليه .

ولما انهى دروسه الثانوية واخذ يعد معدات السفر الى لندن للالتحاق بجامعتها جاء احد سراة العاصمة يطلب يد ابنة خاله فارجأه ابوها لبينما يتداولوا في الامر . وما ان بلغ فؤاد ذلك حتى اسرع الى رباب وهو يخاف ان ينهدم صرح امانيه وقد هدَّ قواه في بنائه . فدعاها الى نزهة في الخلاء ورجاها بالحاح ان تجيب سؤاله محتجاً انه عن قريب لا يعود يشاهد هذه الربى والوهاد ويتمتع بهذه الطبيعة المشرقة ، فاجابته الى طلبه وخرجت معه لاول مرة .

وما ان جلسا على العشب واخذ يدها بين يديه شعرت بحرارتها ولحظت اضطرابه فاستفسرته عن ذلك وهي تحسب ان ألماً قد اصابه . فاعلن اليها حقيقة امره وانه يريدها له وحده وانه لن يذهب الى لندن ولا يتابع دروسه اذا هي اقترنت من غيره بل يغادر هذه الديار الى حيث لا يعلم . فنظرت اليه طويلاً تحاول ان تسبر غور نفسه وتستطلع بنات صدره ولقد كان لها نظر صائب لم يخطئها في شيء

واحست الفرح يطفو عليها حين تأكدت من خفوق قلبه وانكسار نظراتها انه يحبها مخلصاً. كانت تحبه وتغار على اجتهاده ونجاحه ان يتمتع بهما غيرها. لقد احبته طفلاً واشفقت عليه يافعاً وهي اليوم تحبه من جديد. فعاهدته ان لا ترضى بغيره وان تصر على الرفض. وقضيا ساعة ليست من الزمن ولا الزمن منهما في شيء فما كادت تبدأ حتى انتهت وهكذا ساعات السرور تمضي سراعا.

وعادت رباب الى امها تبكي وتنتحب طالبة منها ان تساعدها على رفض هذا الخاطب، فعجبت منها امها واطلعت زوجها على الامر فاستغربه واخذ يذكر لابنته ماله ومكانته محاولاً ان يغريها به فلم يفلح ولم يجد بداً من النزول عند ارادة ابنته فقد اشفق على دموعها — ودموع المراة سلاح لا يغل — وخاف من حدتها وصدق عزيمتها.

وقصد فؤاد لندن عامر الصدر بالامال المعسولة يرسم في مخيلته صور المستقبل السعيد الذي ينتظره الى جانب رباب، واستمد من هذه الامال والصور عوناً على متابعة الدرس بجد واجتهاد ولم يخمد له نشاط ولم تلهه تلك الحياة الزاخرة بانواع المسرات وشتى ضروب اللهو عن الغاية التي وضعها نصب عينيه. وقضى هناك اربع سنوات عاد بعدها يحمل بكلوريوس المحاماة بتفوق.

واستقبله اهله واصحابه بالحفاوة والتكريم ولكنه كان لاهياً عن حفاوتهم وتكريمهم يبحث بين الجموع عن منية قلبه ومحط اماله، وكم كانت دهشته عظيمة حين لم يجدها على افريز المحطة تنتظره، فسأل اباه عنها فقال له ان مرضاً بسيطاً الم بها منذ اسبوع الزمها الفراش. فذهب تواً الى بيتها يعودها ويحمل لها معه اخبار تفوقه ونتيجة اتعابه وهو يعتقد ان هذه الاخبار وتلك النتيجة هي الدواء الشافي لها. وقضى الى جانب سريرها اياماً حتى تعافت بعد ان سلبها المرض تورد وجنتيها ولين اهابها فاصبحت نحيلة الجسم ضعيفة في حاجة الى هواء عليل يعيد لها ما افقدها المرض. فقر الرأي على ان يذهبوا الى مصيف على شاطىء البحر

يقضون فيه فصل الصيف وما كانت حاجة فؤاد الى المصيف باقل من حاجة رباب اليه فذهب معها يتمتع هناك بالسكون الشامل والهواء المنعش .

ولما استعادت رباب صحتها وعادت كابهى ما تكون طلعة واشرق ما تكون وجهاً وعاد اليها سابق مرحها وخفة روحها ، عزموا على الرجوع الى بلدهم ليحتفلوا بالزواج الذي مضى عليهم ثمانية اعوام وهم ينتظرونه بصبر ويستعدون له بامانة واخلاص . وكانت رباب قد شغفت بالبحر يطربها هديره وتعشقت رشاش الماء ينتشر على جسمها البض كحبات الجمان ، فكم استسلمت للامواج تداعبها في رفق مرة او تهاجمها في شدة مرة اخرى وكم ركضت وراءها اذا آنست منها لطفاً وكم هربت منها طروبة اذا اقبلت عليها بشدة . « وفي غدٍ » قالت في نفسها « نذهب الى المدينة واترك هذا المعشوق وقد يطول الهجر الى غير تلاق فلاذهب اليه هذه المرة استودعه حبي واستنشق نسماته ، لارتمي بين احضانه لاخر مرة واشكر له فضله علي »

وقد دفعها شوقها هذا الى ان تسبق فؤاداً بالذهاب الى البحر وكأني بالبحر قد اصبح بها شغوفاً مفتوناً يغار عليها ان يتركها لغيره ترتمي بين احضانه او سواه يستأثر بها ، اشفق على نفسه ان يحرم منها فاراد ان يستبقيها له وشعر انها جاءته هذه المرة مودعة فما ان القت بنفسها فوق امواجه حتى بسط لها ذراعيه وضمها اليه بشدة وفغر لجته واطبقها واذا بالفتاة اثر بعد عين . وعادت الامواج تسارع بعضها طروبة بما اغتصبت فخورة بما ابتلعت .

وشعر الناس على الشاطىء بما كان فغاص بعضهم في الماء وبعد جهد استطاعوا ان ينتشلوا من البحر فريسته وقد فارقت الحياة . وكان الخبر قد بلغ فؤاداً فجاءَ مسرعاً ولما الفاها لا حراك بهـا ارتمى عليها يبكي وينشج وكأن مسّ من الجنون قد اصابه . واقبل الناس يسعفونه بتعزياتهم ويسكنون روعه بملاطفتهم ويرددون على مسمعه : « قضاء وقدر » .

وعلى حين غفلة جمدت الدموع في محاجره وبرقت عيناه وارتسمت على ثغره ابتسامة لا معنى لها ولا تأويل ونهض يصيح « قضاء وقدر » .

ماتت رباب ففقدها ابوها وفقدتها امها ولكن فؤاد فقدها وفقد بفقدها العزم والطموح وتحطمت امانيه فتساوت والشراب فغدا تائه اللب مشرد الخاطر لا يأتي عملاً ولا يفكر بشيء وكثيراً ما جاءوا يحاولون ان يجعلوه ينسى مصيبته ويقلع عن هذا الوجوم بان يعرضوا عليه الاعمال فيجيبهم .

« ماذا ؟ القضايا ؟ لقد تولاها القدر ام المرافعات ؟ ألم يختص بها القضاء ؟ اتركونا فالمسألة قضاء وقدر » .

وكثيراً ما سمعوه يهدد القضاء والقدر بانه سوف ينتقم منه شر انتقام وانه سيفعل به كيت وكيت . وقد شاهدوه مرة يصارع شخصاً موهوماً وهو يصيح :

« انك جبان ايها القضاء والقدر ، انك لئيم فخذ هذه يا وغد . انك تحاربنا في الخفاء شأن الغادرين » .

وما زال يلوح في الهواء ويطعن حتى كلت يداه وتصبب العرق منه . وسمعوه مرة يردد انه بعد ثلاثة ايام يكون موعد القضية الكبرى التي سيترافع فيها . وراح يهذي بهذا اليوم وما سيكون من شأنه حتى قرر الاطباء انه فقد العقل كله ولن يستعيده .

وفي اليوم الذي عينه تصادف ان اجتمع في بيت والده عدد وافر من الاهل والاصدقاء فدخل عليهم لابساً روب القضاء الاسود واجال طرفه في الحاضرين ووقف امام اوسطهم مجلساً واخذ يرافع :

يا سعادة الرئيس ، ويا هيئة المحكمة الموقرة ،

اما سند الوكالة الذي يخولني حق المرافعة عن الصبية التي ذهبت ضحية جانٍ اثيم فهي اول قبلة طبعتها على ثغري واما الجاني فانني اتهمه بالقتل مع سابق الاصرار فقد هددها مرة ورايته يحاول اغتيالها مرة ثانية وغافلني في اخر مرة واعتدى عليها . انه وحش اثيم وخطر على الهيئة الاجتماعية فلا ادري لماذا لم يلقى القبض عليه ، انه « القضاء والقدر » . الم تدينوه ؟؟ الم تقولوا لي انه هو القاتل

هنا اشفق عليه ابوه من حدة بلغت منه حدا خاف عليه منها فحاول ان يسكن ثائرته فصاح غاضباً :

لا يجوز لكم ان تحرموني حتى من المرافعة ، لقد سمح القانون بان اتمّ مرافعتي ويجب ان اتمها . لقد قتلها بريئة ، لم تؤذه مرة ولم يسبق ان اغضبته . لماذا هذا الوجوم يا حضرة الرئيس ؟ لماذا لا تصدر امرك بالقاء القبض عليه ، انا اتهمه بالقتل وقد شاهدتم القتيلة وقد شاهدت انا آثار اصابعه على عنقها . ادينوه ، ارحموا الانسانية واريحوها منه . كلكم قلتم ان الجاني هو القضاء والقدر فلماذا اذن تتركونه حراً طليقاً يعيث بنا فساداً ويسقينا كاس الشقاء حتى الثمالة . انا امثل الجريمة امامكم حتى تتحققوا منها . لقد احتال عليها حتى ذهبت اليه في غفلة مني ولما كانت بين ذراعيه امنة منه ساكنة اليه اغتنم هذه الفرصة وتناول عنقها بين راحتيه وضغط عليه بشدة وضغط ايضاً هكذا .

هنا قبض فؤاد على عنقه بشدة وما زال يضغط ويضغط حتى جحظت عيناه وانتفخت اوداجه وضغط ايضاً فتدلى لسانه فهجم عليه ابوه والحاضرون وبعد كبير جهد تمكنوا من يديه وابعدوها عن عنقه ولكن ليس بفضل قوتهم بل بسبب تراخي اعضائه وضعفه ، وارتمى على الارض لا حراك به .

وبعد قليل كان يهذي بصوت ضعيف متقطع من آثار التحامل على النفس واجهادها : « لقد قتلته ، لقد انتقمت لك منه . انتظريني سآتي اليك ، لا تسرعي انني ضعيف لا اقوى على الركض » . ثم فتح عينيه واجال نظره فيمن حوله وحاول ان يتحرك فلم يستطع فاطبق عينيه وافتر ثغره عن ابتسامة اغرت امه بان تنحني تقبل جبينه فاذا به بارداً كالرخام فصاحت صوتاً منكراً لم يفهم له معنى . واختلطت اصوات الناعيات بصوت يهيب بهم .

يا قوم انه القضاء والقدر ،

القدس — **ابو الخطاب**

# اضحك يضحك لك العالم

الولد — بابا اعطيني إرش ...
الوالد — خد هَيْ شلن !
الولد — بَسْ ما تطلبُش مني بعد ما يروحو الناس

المعلمة — اعربي تونس
التلميذة — تونس فعل مضارع
المعلمة — من أين عرفت أن تونس فعل مضارع
التلميذة — لانها تبتدي بالتاء .

الوالد — كم جائزة حزت هذه السنة ؟
الولد — جائزتين
الوالد — لاي شيء ؟
الولد — الاولى لحسن الذاكرة
الوالد — والثانية ؟
الولد — نسيت يا والدي .

الاستاذ — يجب ان تخجل لبقائك ثلاث سنين في الصف الواحد
التلميذ — اذن انت يجب أن تخجل اكثر مني لبقائك خمسة عشر سنة ؟

الشاب — اسمعي يا عزيزة ، هل ترضين بي زوجاً ؟
الفتاة — لا ! متأسفة جدًّا ...
الشاب — طيب ، فقط لا تقولي لاختك اني طلبتك قبلها .

التاجر ( الذي يريد بيع حماره )

ألو ! ألو ! لقد بلغني انك تفكر في بيع حمار فارجو الآ تنساني عند ما تقرر ذلك .

المعلم — فونوغراف مذكر ام مؤنث ؟
التلميذ — مذكر يا معلمي
المعلم — والسبب ؟
التلميذ — لان كل النساء بتعشقه .

المعلم — اذا كان سكان الدنيا صنعوا من تراب الارض فالعبيد من اي مادة صنعوا ؟
التلميذ — من غبار الفحم يا استاذ .

## فكاهة

سأل القاضي امرأة عن عمرها فاجابت :

— ثلاثين سنة

— ولكنك منذ ثلاث سنوات تجيبين هذا الجواب نفسه .

— نعم فاني لست من الذين يقولون اليوم شيئاً وينقضونه في الغد .

---

## اذا حلّ عشق بالفتى كيف يصنع

قال الاصمعي: بينما انا اسيرُ في البادية اذ مررتُ بحجر مكتوب عليه هذا البيت .

ايا معشر العشاق بالله خبروا اذا حلّ عشق بالفتى كيف يصنع

فكتبت تحته .

يداري هواه ثم يكتم سرّهُ ويخشع في كل الامور ويخضعُ

ثم عدت في اليوم الثاني فوجدت مكتوباً تحته هذا البيت .

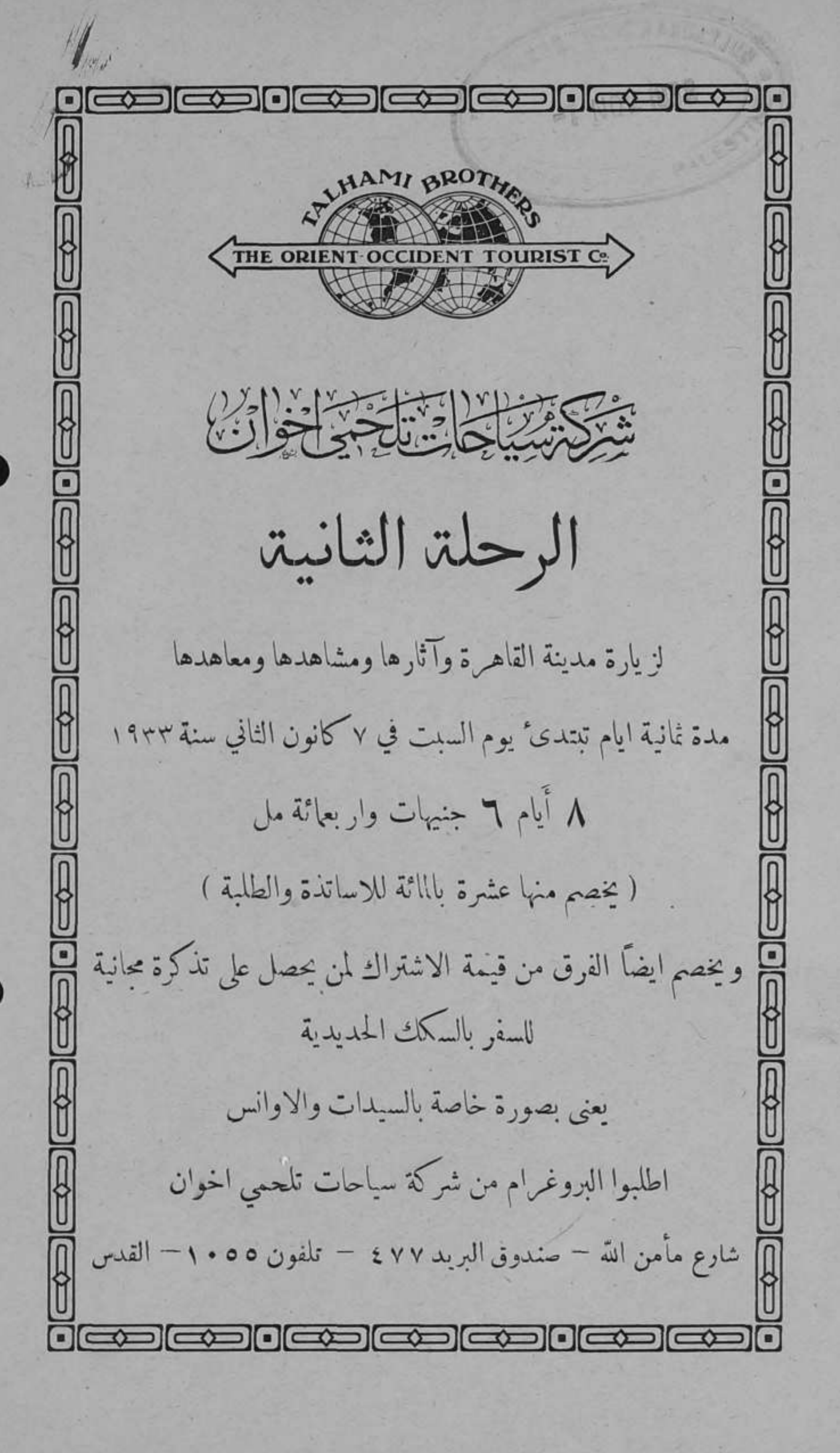
وكيف يداري والهوى قاتل الفتى وفي كل يوم قلبه يتقطعُ

فكتبت تحته .

اذا لم يجدْ صبراً لكتمان سرّه فليس له شيء سوى الموت ينفعُ

فعدت في اليوم الثالث فوجدت شاباً ملقى تحت ذلك الحجر ميتاً ومكتوب تحته هذه الابيات .

سمعنا اطعنا ثمّ متنا فبلغوا سلامي الى من كان للوصل يمنعُ
هنيئاً لأرباب النعيم نعيمهم وللعاشق المسكين ما يتجرعُ





شركة سياحات تلحمي اخوان

# الرحلة الثانية

لزيارة مدينة القاهرة وآثارها ومشاهدها ومعاهدها

مدة ثمانية ايام تبتدئ يوم السبت في ٧ كانون الثاني سنة ١٩٣٣

**٨ أيام ٦ جنيهات واربعمائة مل**

( يخصم منها عشرة بالمائة للاساتذة والطلبة )

ويخصم ايضاً الفرق من قيمة الاشتراك لمن يحصل على تذكرة مجانية للسفر بالسكك الحديدية

يعنى بصورة خاصة بالسيدات والاوانس

اطلبوا البروغرام من شركة سياحات تلحمي اخوان

شارع مأمن الله – صندوق البريد ٤٧٧ – تلفون ١٠٥٥ – القدس